

83- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 03 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى تبي شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله والرهبان وهم جهال متصوفة المعترضون على حقائق الايمان والشرع بالاذواق والمواجيد والخيالات والكشوفات الباطلة الشيطانية - 00:00:00 المتضمنة شرع دين لم يأذن به الله. وابطل دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والتعوض عن حقائق الايمان بخدع الشيطان وحظوظ النفس وقال الاولون - 00:00:20 اذا تعارضت السياسة والشعب والشرعون نعم اذا تعارضت السياسة والشرع بعدها غلا الشرع شف السطر اللي بعدها بعد الذي بعده قل والشرع احسن الله اليك قال رحمه الله فقال الاولون اذا تعارضت السياسة والشرع قدمنا السياسة. وقال الآخرون اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل - 00:00:36 وقال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف ظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف. حط عينه في مكان اقول فيه مكان بعد الرء وقبل القاف ها ضع عين بدل ما تنتهي. نعم - 00:01:09 احسن الله اليك قال رحمه الله ومن كلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه احياء علوم الدين وهو من اجل كتبه او اجل او اجلها فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مبادئ وهذا الكتاب اعني - 00:01:30 احياء علوم الدين فيه ملاحظات كثيرة على هذا الكتاب ولهذا وصفه بعض العلماء بانه ليس احياء يوم الدين اماتة علوم الدين يقول الكتاب اسمه الأحسن احسن وصف الذي يقال فيه احياء علوم الدين اي او اماتة علوم الدين. نعم - 00:01:50 احسن الله اليك قال رحمه الله على محامي الغزالي فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوغ اليه فاعلم ان للناس في هذا غلوا واسرافا في اطراف - 00:02:11 فمن قائل انه بدعة وحرام وان العبد ان وان العبد ان يلقي الله بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان يلقاه بالكلام. ومن قائل انه فرض اما على الكفاية واما على الاعيان. وانه افضل - 00:02:29 اعمال واعلى القربات فانه تحقيق لعلم التوحيد ونظام عن دين الله قال والى التحريم ذهب الشافعي ومالك ابن احمد ابن حنبل وسفيان وجميع ائمة الحديث من السلف وساق الفاضل عن هؤلاء - 00:02:44 قال وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا. ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه. قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرفوا بالحقائق وافصح بترتيب الالفاظ من غيرهم - 00:03:00 الا لما يتولد منه الا لما يتولد منهم من الشر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون اي المتعمقون في البحث والاستقصاء يحتج ايضا بان ذلك لو كان من الدين لكان اهم ما يأمر به - 00:03:13 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم طريقه ويثني على اربابه ثم ذكر بقية استدلالهم ثم ذكر استدلال الفريق الآخر الى ان قال فان فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل؟ فقال فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال او مندوب او واجب. كما - 00:03:30 يقتضي الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاستطرار ومحله حرام قال فاما مضرته فاذا فاثارة الشبهات وتحريك العقائد وازالتها

عن الجزم والتصميم وذلك مما يحصل بالابتداء رجوعها ورجوعها بالدليل المشكوك فيه ويختلف فيه الاشخاص فهذا ضرره في اعتقاد في اعتقاد الحق - 00:03:50

وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة وتثبيتها في صدورهم. بحيث تنبعث دواعيهم ويشد حرصهم على الاصرار عليه لكن هذا الضرر بواسطة بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل قال واما منفعتة فقد يظن ان فائدته كشف الحقائق - 00:04:14
معرفتها على ما هي عليه وهيئات فليس في الكلام وفاء بهذا المطلب الشريف التخييط والتضمين فيه اكثر من الكشف والتعريف قالوا وهذا اذا سمعته من محدث او حشوي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء اعداء ما جهلوا. فاسمع هذا ممن فاسمع هذا ممن - 00:04:35

الكلام ثم قلناه بعد حقيقة الخبرة وبعد التغلغل فيه الى منتهى درجة المتكلمين وجاوز ذلك الى التعمق في علوم اخرى تناسب الكلام وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود. والعمرى لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف. وايضاح لبعض الامور ولكن - 00:04:55

ولكن على ولكن على الدور انتهى ما نقلته عن الغزالي رحمه الله وكلام مثله في ذلك حجة بالغة. والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة. كالاصطلاح على الفاظ العلوم - 00:05:15
لعلوم صحيحة ولا كرهوا ايضا الدلالة ايضا الدلالة على الحق والمحااجة لاهل الباطل. بل كرهوه لاشتغالهم على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة وما فيه من من علوم صحيحة. فقد وعروا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها - 00:05:31

فهي لحم جمل غث على رأس جبل وعمر. لا سهل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريراً. واحسن تفسيراً. طيب شرع المؤلف رحمه الله في بيان تعلم اه علم الكلام. يعني - 00:05:55
والمنطق ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الحموية انه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد الذكي لا يحتاج اليه والبريد لا ينتفع به وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم - 00:06:13

تعلم علم المنطق على اقوال ثلاثة قول بجوازه مطلقا وقول بتحريمه مطلقا وقول بجوازه لمن كان عنده قبيحة ويأمن على نفسه فمن حرم تعلم علم المنطق ابن الصلاح والنووي رحمهم الله - 00:06:37
الاقوال في حكم تعلم علم المنطق ثلاثة يعني هل يجوز للانسان ان يشتغل به او لا وقد جمعت هذه الاقوال الثلاثة في قول ناظم انتبه اسألهم عنها يقول الناظم والخلف في جواز الاشتغال - 00:07:12

به على ثلاثة اقوال ابن الصلاح ابن الصلاح وابن الصلاح والنووي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلم الصلاح والنووي والنووي عشان ما ينكسر البيت ابن الصلاح والنووي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلموا - 00:07:36
والقولة المشهورة الصحيحة جوازه والقولة الصحيحة المشهورة والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة واضح على ثلاثة اقوال والخلف في في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال ابن الصلاح والنووي حرم - 00:08:02

وقال قوم ينبغي ان يعلم والقولة والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة رحمه الله ايش الاقوال الثلاثة نعيده ما يحتاج ذكر ثلاث اقوال ايه طيب نعيد الثلاث طيب والخلف في جواز الاشتغال - 00:08:32
به على ثلاثة اقوال والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال عشان ما ينكسر ابن الصلاح والنووي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلموا البيت الثالث والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لكامل القريحة - 00:09:12

السلم للاخضر السلم في علم المنطق ذكر هذه الابيات رزق وقال جوازه نعم تمام اذا هذا خلاصة اقوال العلماء في المنطقة لكن من اراد ان ان يناظر وان يجادل اهل الكلام لابد ان يعرف ان هناك مصطلحات - 00:09:59
اذا لم يكن ملما بها لا يستطيع ان يرد عليهم وشيخ الاسلام رحمه الله له كتابان فيما يتعلق بالمنطق في الرد على المنطقيين هذا كتاب وكتاب اخر نقضي المنطق الرد على المنطقيين هذا كتاب - 00:10:47

الكتاب الآخر نقض المنطق احسن الله اليك قال رحمه الله وكلام مثل وكلام مثله في ذلك حجة بالغة والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة الاصطلاح على الفاظ وعلوم صحيحة. ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق الدلالة - 00:11:06

ذكرنا مرارا الدلالة بكسر الدار وفتحها والفتح افصح يجوز ان تقول الدلالة الدلالة ولكن الفتح افصح البعض يقول ووجه الدلالة من الحديث نقول صحيح لكن الافصح ان تقول وجه الدلالة نعم - 00:11:37

قال رحمه الله ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباطل بل كرهوه لاشتغالهم على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة وما فيه من علوم صحيحة - 00:12:01

وقد وعروا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها فهي لحم جميل مغث على رأس جبل وعرا لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقب واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريراً واحسن - 00:12:17

فليس عندهم الا التكلف والتطويل والتعقيد كما قيل. لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا ولا العمدة لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمدة - 00:12:33

يحللون بزعمهم عقدا منهم عقدا. وبالذي وضعوه زادت العقد هم يزعمون انهم يدفعون بالذي وضعوه الشبه والشكوك المغني في الكلام هذا لشيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار وكتاب العمدة ايضا من تأليفه - 00:12:55

رحمه الله وهم يزعمون انهم يدفعون بالذي وضعوه الشبه والشكوك والفاضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله - 00:13:18

ويحصل من كلام هؤلاء المتحيرين بل الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقله ويعرف برهانه ودليله. اما العقلي واما الخبري السمعي ويعرف دلالة على هذا وهذا - 00:13:39

ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة يقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول. ولهذا الرازي وهو من ائمتهم في اخر حياته لما تعلم علم الكلام - 00:13:57

في البلدان يقول نهاية اقدم العقول عقالة وغاية السعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسونا وارواحنا في وحشة من جسوننا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - 00:14:15

وكل بحوث قيل وقال وقيل وقال. ما في فائدة ويقول لقد فتشت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجد كالقرآن والسنة. ثم قال وها انا اموت على عقيدة عجائب - 00:14:40

لان عقائدهم على ماذا على الفطرة هذا الفطرة نعم ابتكرها ايضا المؤلف الابيات في صفحة اربعة وثلاثين كان عندكم نهاية اقدم العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسوننا - 00:14:59

وحاصل دنيانا اذى ووبال وفي نسخة وغاية دنيانا ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا - 00:15:23

وكم من جبال قد علت شرفاتها شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال شرفاتها شرفاتها ثم قال لقد تأملت الطرق نعم يأتينا ان شاء الله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:15:42

وكم من جبال قد علت مفعول فاعل مؤخر احسن الله اليك قال رحمه الله بل الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقله. ويعرف برهانه ودليله اما العقلي - 00:16:07

الخبر السمعي ويعرف دلالة على هذا وهذا. ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة يقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتل كذا وكذا ان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول قبل وان ارادوا بها ما يخالفه رد - 00:16:39

وهذا مثل لفن مركب والجسم والمتحيز والجوهر والجهة والحيز والعرض ونحو ذلك فان هذه الالفاظ لم تأتي في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يعني الكلام يضعون هذي او صافه يقول هل نسبة الجسم لله - 00:16:57

او نسبة الحيز او الجوهر او الجهة او نحوها هل نقول ان الله عز وجل جوهر اسم في حيز ونحو ذلك وسبق لنا ان الكلام في هذه

الالفاظ التي لم ترد الكتاب والسنة من وجهين - 00:17:14

اولا من جهة اثباتها فهذه لا تثبت فهمتم؟ لا تثبت لله جهة ولا حيزا ولا جسما ولا غير ذلك لانها الفاظ لم ترد في الكتاب ولا في السنة

ثانيا من جهة المعنى - 00:17:33

يقول ماذا تريدون بهذه الالفاظ فان ارادوا بها معنى حقا يليق بالله عز وجل قلنا هذا صحيح وان ارادوا به معنى يكون باطلا لا يليق

بالله عز وجل فحينئذ تنفع - 00:17:50

اذا اذا ارادوا بها معنى حقا نقول ثبتها معنى لا لفظا وان ارادوا بها معنى باطلا ننفيها لفظا بعد ومعنا واضح كيف قل انتم لفظ الحيز.

لان هذا وصف الله - 00:18:07

صفات لا توقيفية ما ثبت هذا لكن ماذا تريد بالجهة ماذا تريد به الجسم نريد بالجهة جهة جهة علو وجبهة كذا وكذا مما يليق هذا

معناه صحيح لكن هذا اللفظ لا تثبته - 00:18:30